

التلطف في الإشارة للألفاظ الجنسية في تفسيرين لمعاني القرآن الكريم بالإنجليزية
دراسة لسانية تقابلية

A contrastive Study of Sexual Euphemistic Expressions of Two English
Translations of Quran

د. حسين يوسف قزق

Dr. Hussein Yousef Qazaq

أستاذ مشارك في اللغة والنحو

Associate Professor in Language and Syntax

قسم اللغة العربية وآدابها-كلية إربد الجامعية-جامعة البلقاء التطبيقية(الأردن)

Arabic Language and Literature Faculty-Irbid University College- Al Balqa Applied
University -Jordan-

Qazaq59@bau.edu.jo

أ.د. محمد أحمد أبو عيد

Prof. Mohammed Ahmed Abu Eid

أستاذ اللسانيات التطبيقية

Professor in Applied Linguistics

قسم اللغة العربية وآدابها-كلية إربد الجامعية-جامعة البلقاء التطبيقية(الأردن)

Arabic Language and Literature Faculty-Irbid University College- Al Balqa Applied
University -Jordan-

m.abu-eid@bau.edu.jo

تاريخ القبول: 2022-05-24

تاريخ الاستلام: 2022-05-09

ملخص:

سعت هذه الدراسة للكشف عن التلطف في الإشارة للألفاظ الجنسية في تفسيرين لمعاني القرآن الكريم بالإنجليزية، هما تفسير عبد الله يوسف علي، وتفسير محمد خان وتقي الدين الهلالي، والدراسة، في سعيها ذلك، تقابل بين ما ورد من ألفاظ جنسية، في التفسيرين، وما جاء من مقابلات لهذه الألفاظ في كتاب الله عزوجل، ولعل المقارنة بين الألفاظ القرآنية ومقابلاتها في الإنجليزية ضرب من الدراسة اللسانية التقابلية يكشف هو الآخر عما بين اللغات من نسبة لغوية وثقافية في معاينة العالم ورؤيته. هذا، وخلصت الدراسة إلى أن التفسير الذي جاء به عبد الله يوسف علي ظلّ في حدود اللفظ التلطيفي الوارد في القرآن الكريم، وعلى ذلك، سعى الرجل إلى تفسير اللفظ القرآني تفسيراً حرفياً، بإيراد أقرب الألفاظ، معنى، إليه في اللغة الإنجليزية. وأما تفسير خان والهلالي فجاء تفسيراً اجتماعياً ثقافياً، سعى، في الأغلب، إلى أن يقابل اللفظ التلطيفي القرآني بلفظ مباشر في الإنجليزية، وهو بذلك، يخاطب أفهام المتلقين الأجانب بلغتهم لا بلغة غيرهم، وعليه، فإن التباين بين التفسيرين لا يخرج عما حدده المنظرون من اتجاهات وأطر لعمليات الترجمة بين اللغات.

كلمات. مفتاحية: التلطف، المحظور، الألفاظ الجنسية، القرآن الكريم، التحليل التقابلي

Abstract :

This study investigates euphemism of sexual expressions in two English translations, namely: Abdullah Yousef Ali translation and Mohamed Khan/ Taqi Eddin Al-Hilali translation. The study compares English euphemistic expressions with their Arabic equivalents in Quran.

The study concludes that Yousef depends on literal translation, while Khan and Hilali focus on the socio-cultural dimensions in their translation, taking into consideration socio-cultural nations in the English Language

.Keywords Taboo, Euphemistic, Holy Quran, Sexual Expressions, Contrastive Analysis

فاتحة الدراسة:

تهدف هذه الورقات إلى تتبع الألفاظ الجنسية الوارد ذكرها في تفسيرين لمعاني القرآن الكريم بالإنجليزية، أما التفسيران بالإنجليزية، فأحدهما لعبد الله يوسف علي، والآخر لمحمد محسن خان ومحمد تقي الدين الهلالي، وهما من التفسيرات المقدّرة في الأوساط الأكاديمية، والدراسة، إذ تسعى لتتبع الألفاظ الجنسية في التفسيرين، فإنها تهدف للكشف عما جاء به التفسيران، أعلاه، من ألفاظ قابلت الألفاظ الجنسية في القرآن الكريم، ولعل الدراسة في تبنيها للمنهج اللساني التقابلي إنما تكشف عما بين اللغات من تباينات في النسبية اللغوية والثقافية الخاصة برؤية العالم ومعانيه.

أما الإشكالية البحثية في ما يتلو من ورقات فتتمثل في الكشف عن ذلك التباين المفترض في تفسيرين لمعاني القرآن الكريم، وعلى وجه التعيين، التباين في مقابلة الألفاظ الجنسية القرآنية بمقابلات لفظية إنجليزية، مع ما يحمله هذا التباين من دلالات تتصل باختلاف التوجهات الترجمية. وعليه، فإن الفرضية الأساسية للبحث تكمن في تقرير حقيقة التباين في نقل المفردات الجنسية القرآنية إلى اللغة الإنجليزية، وفق المنهج العام الذي يتبناه كل مترجم في عملية النقل.

2- الإطار النظري للدراسة:

1-2 التلطف، مصطلحاً ومفهوماً:

تتأني الدلالة اللغوية لـ "التلطف" في المعجمات من المادة (ل، ط، ف)، وهي مادة تفضي باشتقاقها المتنوعة إلى الترفق¹. واللطف من الكلام ما غمض معناه وخفي²، وتلطفت بفلان: احتلت له حتى اطلعت على أسرار³.

وأما التلطف، مصطلحاً، فليس إلا ترجمة للمصطلح الأجنبي: "Euphemism"، والمصطلح الأجنبي وفد من اللغة اليونانية، وهو يتكون من شقين: "Eu" ومعناه: حسن، و "PHEME" ومعناه: الكلام⁴، وعلى ذلك، فإن الترجمة الحرفية للمصطلح تكون بـ "حسن الكلام"، أو "الكلام الحسن"، لكن المترجمين العرب ما ظلوا عند حدود تلك الترجمة الحرفية، بل راحوا يضعون مصطلحات كثيرة، ليدلوا بها، جميعاً، على ما يقصده المصطلح الأجنبي "Euphemism".

ولعل أظهر المصطلحات العربية الموضوعية مقابلًا للمصطلح الأجنبي: التلطف⁵ والتحايل اللغوي⁶ والإيتيكيت اللغوي⁷ ولطف التعبير⁸ والتلطف في التعبير⁹ وتلطيف التعبير¹⁰ وحسن التعبير¹¹ وتحسين اللفظ¹² والتهوين والتورية والإيهام والتوجيه والتخيير والتلميح والكياسة¹³.

إن ما ترتضيه الدراسة الحالية من جملة المصطلحات سالفه الذكر هو مصطلح "التلطف"؛ إذ هو المصطلح الأكثر شيوعاً بين الدارسين¹⁴، وعلى ذلك، فإنها، أي الدراسة الحالية، لتتبع نحو هذا الشيوخ، أملاً منها أن تسهم في العمل على توحيد المصطلحات. هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإن الدراسة تتوافق وما جاء به دارس سابق من أن "التلطف" هو المصطلح الأكثر إيجازاً والأكثر دقة في الدلالة على ما تبتغيه الدراسات المعاصرة من المصطلح "Euphemism"¹⁵.

ويشير التلطف، "تعريفًا"، إلى ضرب من الإشارة إلى المكروه من الألفاظ بلفظ آخر تستسيغه الجماعة اللغوية¹⁶، وعلى ذلك، لا يكون التلطف، ثمة، إلا بديلاً عن لفظ محظور، حظرت الجماعة اللغوية لأسباب كثيرة، تتمحور حول ثلاثة عوامل: الخوف والفرع والكياسة والأدب والخجل والاحتشام¹⁷؛ مع التنبيه إلى ما أشار إليه أبو حيان التوحيدي في حكايته عن ابن فارس، من أنه "جرى بين يديه أسماء الفرج وكثرتها، فقال بعض الحاضرين: ماذا أرادت العرب بكثرتها مع قبحها؟ فقال: لما رأوا الشيء قبيحاً جعلوا يكتنون عنه، وكانت الكناية عند فشوها تصير إلى حد الاسم الأول، فينتقلون إلى كناية أخرى... وعلى هذا، كثرت الكنايات وليس غرضهم تكثيرها"¹⁸.

وما ذكره التوحيدي عن التلطف هو عين ما ذهب إليه أحد الدارسين المعاصرين، من أن العربي كان ينتقل باللفظ من مجاز أصبح مألوفاً ضعيف التأثير إلى مجاز جديد أحسن وقعاً في النفس وأكثر أثراً¹⁹.

إن ما تفضي إليه المقولات السابقة هو دينامية التلطف، فاللفظ التلطيفي يجيء بديلاً عن لفظ محظور، واللفظ التلطيفي ذاته قد يؤول إلى الحظر، إذا ما ارتأت الجماعة اللغوية ذلك، ومن ثم، تبحث الجماعة عن لفظ تلطيفي آخر بديل، وعليه، وباستمرار الاستبدال، تتحصل اللغة على وفرة من الألفاظ المحظورة والتلطيفية، وهو ما تكشف عنه الدراسة في حقل الألفاظ الجنسية.

2-2 تفسير معاني القرآن بالإنجليزية:

في إطارها المقارن، تتفحص الدراسة تفسيرين لمعاني القرآن الكريم بالإنجليزية، هما تفسير عبد الله يوسف علي، وتفسير محمد محسن خان ومحمد تقي الدين الهلالي؛ أما عبد الله يوسف علي، فتفسيره ظلّ معتمداً في المملكة العربية السعودية لزمان طويل، ثم عُدل عنه لمسوغات، وإن كان المنشغلون بالترجمة ما زالوا ينظرون إليه بوصفه قمة، من جهة النقل الدقيق لدلالات الألفاظ، عامة، وإن خلا، في كثير من مواقعه، من الميز بين المترادفات، واستطرد في مواضع لا يحبذ الاستطراد فيها²⁰.

ويرى أحد الباحثين أن ما طرحه عبد الله يوسف علي من تفسير لمعاني القرآن هو أقرب التفاسير باللغة الإنجليزية إلى المعنى المراد، وكل ما جاء بعده من التفاسير إنما هو عالة عليه²¹، وإن كان الباحث نفسه أخذ على الرجل ضعفه في التفسير في مواضع، ووقوعه في الخطأ في مواضع، وتأثره بالأفكار الغربية في مواضع أخرى²².

أما محمد محسن خان ومحمد تقي الدين الهلالي، فألفا تفسيراً لمعاني القرآن الكريم بالإنجليزية، عُدد من أفضل التفاسير في هذا الباب وأشهرها²³.

3-2 الدراسات السابقة:

تناول الأقدمون العرب التلطف بالدرس في مباحث شتى، منها تحسين اللفظ وتلطيف المعنى والكنائيات اللطيفة والتعريض. فقد أفرد الثعالبي (ت 430هـ) بالتأليف كتاباً أسماه: كتاب الكناية والتعريض، قال عنه إنه جاء "في الكنائيات عما يسترجن ذكره، ويستقبح نشره بألفاظ مقبولة تؤدي المعنى، وتفصح عن المغزى، وتحسن القبيح، وتلطف الكثيف"²⁴، إن نظرة عجلى للكتاب تريك أن الرجل إنما جاء على كثير مما يرد التكلم عليه من التلطف في يوم الناس هذا، فهو يعرض للتلطف في الجنس والمرض والعيوب العقلية والجسدية والخُلُقِية، ويعرض لما تنصدي له الدراسة الحالية من ألفاظ جنسية، وقع فيها الحظر والتلطف. مع التنبيه إلى أن الرجل لا يرى تلطفاً فوق تلطف الذكر الحكيم في إشارته لتلك الألفاظ²⁵، ولعل مما يتصل، وثيقاً، بتلك الألفاظ الجنسية ما أطلق عليه الثعالبي: "الكناية عن المرأة"، وهي كنائيات تقع ممن لا يجسرون على تسميتها، أو يتذممون من التصريح بها²⁶، وتجدر الإشارة إلى أن الثعالبي عقد في كتاب آخر له هو: "فقه اللغة وسر العربية" فصلاً، أسماه: "فصل في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه"²⁷.

من جانب آخر، ألف أبو العباس الجرجاني (ت 482هـ) كتاباً، أسماه: "المنتخب من كنائيات الأدباء وإرشادات البلغاء"، جاء فيه أن الكتاب جاء للتحرز عن ذكر الفواحش السخيفة بالكنائيات اللطيفة²⁸، وكان الجرجاني قصر معظم الأبواب في الكتاب على ذكر للألفاظ الجنسية الواردة في علاقة الرجل بالمرأة²⁹.

كان ذلك عرضاً، بإيجاز، لنموذجين مما درسه الأقدمون من التلطف، وأما المحدثون العرب فما استفادوا في التلطف بحثاً، بل جاء البحث في الحقل، وعبر غير دراسة، عرضاً لما يشتمل عليه التلطف من أبواب رئيسة، دون السبر في غور التلطف ضمن دراسات تخصصية دقيقة، تكشف عن الأبعاد الذهنية والثقافية والاجتماعية للظاهرة.

ولعل من أظهر تلك المحاولات البحثية دراسة علي بن عبد العزيز الراجحي عام 2000م، والمعنونة بـ "ظاهرة التلطف في أساليب العربية"³⁰، ومن الدراسات للحقل أطروحة محمد محمود كالوتي، في جامعة الجنان اللبنانية عام 2001م، والمعنونة بـ "ترجمة القرآن الكريم بين الحظر والإباحة"³¹، ومن ذلك، أيضاً، دراسة محمد بن سعيد بن إبراهيم الثبيتي، والمعنونة بـ "ظاهرة التلطف في الأساليب العربية/ دراسة دلالية لتقبل الألفاظ لدى الجماعة اللغوية"، ومن الدراسات اللافتة للانتباه، في تخصصيتها العلمية، دراسة سعيد أبو خضر والمعنونة بـ "أثر التلطف في التطور المصطلحي"³²، ومن الدراسات أيضاً، ما كتبه محمد أبو عيد، بعنوان: التلطف والمحذور في اللغة العربية، دراسة في اللسانيات الاجتماعية³³.

هذا، وكتبت عن التلطف في العربية بعض من الدراسات اللغوية بالإنجليزية، وركزت هذه الدراسات اهتمامها في البحث عن التلطف في اللهجات المعاصرة، من مثل اللهجة الأردنية والمصرية، وكذلك منحت هذه الدراسات بعضاً من الاهتمام لدراسة التلطف في المستوى الفصحى للعربية والقرآن الكريم³⁴.

أما على سعيد دراسات التلطف في الغرب، فقد لحظ الدارسون عناية متسارعة للسانين الغربيين بالباب، نظرياً وتطبيقياً، حتى لقد أنجز القوم معجمات متخصصة في التلطف³⁵. وعليه، وإزاء هذه الحالة من الندرة في الدراسات المعنية بالتلطف في العربية، تحيء الدراسة الحالية، بوصفها معنية بتتبع جانب من التلطف، هو ذاك التلطف في الإشارة للألفاظ الجنسية، وعلى مستوى تفسيرين لمعاني القرآن بالإنجليزية.

3- الدراسة التقابلية للألفاظ الجنسية الإطار التطبيقي):

تمثل الألفاظ الجنسية الجزء الأكبر من مجمل المحظورات اللغوية، لا في العربية، فحسب، بل في أكثر اللغات³⁶، ولعل الخجل والاحتشام والتأدب تقف، جميعاً، وراء الحظر في تلك الألفاظ³⁷، وتقف، هي الأخرى، خلف ما يتكئ عليه الناطق اللغوي من ألفاظ تلطيفية، يتحرى بها أن تكون بديلاً اجتماعياً مستحسنًا لما حُظر.

والألفاظ التلطيفية ليست موضوعة للمعاني التي تذهب إليها الألفاظ المحظورة، بل هي وضعت؛ تنزهاً عن إيراد اللفظ المحذور، وتحرزاً عما وضع لأجله، إذ الحاجة إلى ستر الأقوال كالحاجة إلى ستر الأفعال، والكناية عنها حرز لمعانيها³⁸.

وكان أحد الدارسين المعاصرين سجل كثرة بالغة في الألفاظ الجنسية في العربية، حتى خيل إليه أن ليس ثمة من مادة معجمية عربية تخلو من لفظ جنسي دال على اسم أو فعل أو حال لذلك الجانب من حياة البشر والحيوان، ويفسر الدارس عينه الأمر؛ بأن العربي يضع لفظاً للتلطف بديلاً عن المحذور،

حتى إذا ما اشتهر اللفظ التلطفي حضره، وأتى بتلطيف آخر³⁹؛ وهكذا، حتى لأضحت الألفاظ الجنسية كثرة غالبية من المحظورات والتلطفات اللغوية. على أية حال، فإن ما يقدم من صفحات إنما هو محاولة لعرض تلك الألفاظ الجنسية، وتناولها، علمياً، في النص القرآني وفي التفسيرين سالف الذكر، مع التنبيه، إلى أن كلاً من العرض والتناول العلمي سيتوزع على محاور متوالية، وعلى النحو الآتي:

1-3 الألفاظ المؤشرة على العضو الجنسي:

* الفرج:

ومما جاء اللفظ فيه قوله تعالى: "ويحفظن فروجهن"⁴⁰، وفسر عبد الله يوسف المعنى في الآية الكريمة بقوله: "and guard their modesty"⁴¹، وورد التفسير عينه في مواضع أخرى⁴²، وأما خان والهالالي ففسرا المعنى بالإنجليزية: "and protect their private parts"، مع النص بين هالالين على أن الحفظ يكون من: "from illegal sexual acts"⁴³.

إن نظرة عجلى لهذين التفسيرين، أعلاه، تكشف عن تباينات واضحة في مقاربة اللفظ "فرج"، ففي حين قابله عبد الله يوسف بلفظ موغل في التلطف: modesty، دال على الطهارة والحياء، وبما هو أكثر عمومية وبعداً عن اللفظ المحظور، انتخب خان والهالالي التعبير "private parts"، وهو الأكثر مباشرة في الدلالة؛ خاصة، وهما يكشفان عن مرادهما من "الأعضاء الخاصة" بما أورداه بين هالالين. والتباين ذاته لا تلحظه الدراسة بين التفسيرين في موضع آخر، ففي قوله تعالى: "التي أحصنت فرجها"⁴⁴، يتفق التفسيران على مقابلة "الفرج" باللفظ Chastity، وهو مرادف للفظ Modesty، من جهة الدلالة العمومية على الطهارة والعفة، وعلى ذلك، جاء تفسير عبد الله يوسف للآية الكريمة: "who guarded her chastity"⁴⁵، وكذلك، وبالتعبير ذاته، جاء تفسير خان والهالالي: "who guarded her chastity"⁴⁶. والتماثل ذاته نجده في مواقع أخرى⁴⁷.

* السوءة:

وجاء اللفظ للدلالة على العضو الجنسي في قوله تعالى: "ليبيدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما"⁴⁸، وفسرت "السوءة"، ثمة، عند عبد الله يوسف بـ "Shame"، وعليه، جاء التفسير للآية الكريمة، أعلاه،⁴⁹: "In order to reveal to them their shame"، وهو نقل قريب من نقله لمعنى اللفظ "الفرج"، وكذا جاء التفسير عند خان والهالالي متماثلاً مع تفسيرهما للفرج في مواضع كثيرة، لذا جاء التفسير للآية عينها بالقول⁵⁰: "In order to uncover that which was hidden from them of their private parts".

ومن هنا، فإن الـ "private parts"، عند خان والهلالي، تقابل "shame" عند يوسف، وهو ما يعيدنا إلى ما تقرر سابقاً من جنوح "خان والهلالي" إلى الاقتراب من اللفظ المحظور، في حين إن عبد الله يوسف ظلّ بعيد الخطى عن ذلك.

وكان يوسف، وفي بعض المواقع، فسرّ السوأة بذات التفسير shame⁵¹، وإن كان في مواضع أخرى، فسر السوأة بالعري أو التجرد، كما في قوله تعالى: "فبدت لهما سوءاتهما"⁵²، فالسوأة، ثمة فسرت بـ: nakedness⁵³. ولعل ما ذهب إليه عبد الله يوسف علي في هذا الموطن ليؤشر على أثر النصوص التفسيرية العربية للذكر الحكيم في تفسير معاني القرآن بالإنجليزية عند الرجل، فالربط بين "السوأة" والعري والتجرد من اللباس أمر تكلمت عنه بعض النصوص التفسيرية المعروفة⁵⁴.

أما خان والهلالي فظلا على تفسير السوأة بـ: "private parts" في كثير من المواضع، غير أنهما اتبعوا عبد الله يوسف في مواضع محددة، لتجيء "shame"، مقابلاً للسوأة، مع التنبيه إلى أنه عاد في الموضع ذاته ليشرح "shame" بين هلالين بـ: "private parts"⁵⁵.

2-3 الألفاظ المؤشرة على الواقعة الجنسية:

انطوى النص الشريف على عدد من الألفاظ المؤشرة على الواقعة الجنسية، ولعل في ما يقدم من سطور عرض لتلك الألفاظ وما يقابلها في التفسيرين موضع الدراسة:

* النكاح:

و ورد اللفظ في مواضع كثيرة من الخطاب الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: "الزاني لا ينكح إلا زانية"⁵⁶، وكان عبد الله يوسف فسر الآية الكريمة بالقول⁵⁷: "Let no man guilty of adultery or fornication marry Any but a woman similarly guilty".

وأما خان والهلالي ففسرها⁵⁸: "The adulterer marries not out an adulteress". ويجدر التنبيه إلى أن الموضع الشريف للفظ النكاح في الآية الكريمة، ثمة، هو الموضع الخلافي الوحيد في تفسير اللفظ؛ فالناس، ووفق كشاف الزمخشري، يتفقون على أن "النكاح" لفظاً لا يرد إلا بمعنى الزواج في كل النصوص الشريفة، إلا في هذا الموضع ففيه خلاف، مع أن صاحب التفسير، أعلاه، ذهب بالتفسير إلى "الزواج" في هذا الموضع، أيضاً⁵⁹، وهو ما تبعه فيه التفسيران موضع المقارنة، ثمة. ولعل ذلك يكشف عما يكمن وراء التفسيرين من عوامل دفعتهم إلى مقابلة النكاح، لفظاً، باللفظ "marriage"، كما هو الأمر عند عبد الله يوسف في كل ما وقعت عليه الدراسة من نصوص⁶⁰، وكما هو الأمر عند خان والهلالي اللذين تبعوا يوسف في مواضع كثيرة⁶¹، وتباينا معه في مواضع أخرى، بتفسير اللفظ بلفظ مرادف هو "wed"⁶²، وعلى ذلك، فإن لفظ النكاح لم يفسر، وفق التفسيرين، إلا

بأنه الزواج، وهو ما يجعل الدراسة الحالية تزعم بأن التفسيرين نظرا بعين التلطف في تفسيرهما لمعنى "النكاح"، مع التنبيه إلى أن بعضاً من الأقدمين نظروا لـ: "النكاح" بوصفه لفظاً محظوراً لا تلتطف فيه⁶³، ربما بسبب مشاكلته الصوتية للفظ المحظور، ومن ثم، جاء التلطف في تفسير المعنى بالإنجليزية.

* المس: المس:

ومما جاء فيه اللفظ من آيات كريمات قوله تعالى⁶⁴: "من قبل أن يتماسا"، فقد جاء "المس" عند عبد الله يوسف مفسراً بـ: "touch"، وذلك بتفسيره الآية الكريمة على نحو من⁶⁵: "Before they touch each other".

وتبع خان والهالالي عبدالله يوسف في هذا الموضوع، حرفياً⁶⁶، وتبعاه في تفسيره لقوله عز وجل⁶⁷: "ولم يمسن بشراً ولم أك بغياً"، فقد جاء اللفظ "touch"، أيضاً، مفسراً للمس⁶⁸، كما جاء على النحو ذاته في التفسيرين سالف الذكر في مواضع أخرى كثيرة⁶⁹.

مع التنبيه إلى أن خان والهالالي اقتريا من اللفظ المحظور في مواضع أخرى، بتفسير "المس" على أنه⁷⁰: "have sexual relation"، في حين إن عبد الله يوسف حافظ على اللفظ ذاته "touch" في معظم مواطن التفسير⁷¹، واستبدل به لفظاً آخر، فيه قدر عالٍ من التلطف في موضع قوله تعالى: "ما لم تمسوهن"⁷²، فقد فسّر الرجل "المس"، ثمة، بقوله⁷³: "before consummation".

* اللمس: اللمس:

وجاء في قوله عز من قائل⁷⁴: "أو لمستم النساء"، وكان التفسيران توافقا على ما يقابل الآية الكريمة بالإنجليزية، فهي عند عبدالله يوسف⁷⁵: "or you have been in contact with women"، وهي كذلك عند خان والهالالي⁷⁶: "(i.e. sexual intercourse) "or you have been in contact with women"، ومما يلحظ، أعلاه، أن التفسيرين قابلا "اللمس" بأقرب الألفاظ إليه في الإنجليزية "contact"، وهي مقابلة لفظية تحفظ ما في التعبير العربي من تلطف، غير أنها قد لا تفضي إلى المعنى المأموم في النص، ولعل ذلك يكشف عما دفع خان والهالالي لتفسير ما قصدا بـ: "contact"، بما هو منصوص عليه، أعلاه. مع التنبيه إلى أن التحليل ذاته يستقيم في النظر إلى اللفظ "touch" ومآلاته التفسيرية.

* الدخول: الدخول:

وجاء اللفظ في قوله تعالى: "وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن"⁷⁷، وكان التفسيران اتفاقاً، كرة أخرى، على تفسير يجنح إلى ما في النص الأصلي من تلطف، وعلى ذلك، فسر

عبدالله يوسف الآية الكريمة بالقول⁷⁸: "To whom you have gone in"، وكذلك فعل خان والهلاي، حرفياً⁷⁹، وهو ما جعل التفسيرين، ثمة، أسيرين للفظ القرآني.

* الاستمتاع:

ومن ذلك قوله تعالى: "فما استمتعتم به منهن"⁸⁰، وكانت الآية الكريمة موضعاً للتخالف في التفسير، فقد لزم عبد الله يوسف السياق التلطيفي للفظ القرآني "استمتعتم"، ليفسر الآية بالقول⁸¹: "seeing that you derive Benefit from them". وإزاء ذلك، جاء خان والهلاي بتفسير أقرب للمحظور وأبعد عن التلطف، بالقول⁸²: "So with those of who, you have enjoyed sexual relations".

* القرب:

كقوله تعالى: "ولا تقربوهن حتى يطهرن"⁸³، وكان المعنى التفسيري لعبد الله يوسف جاء على النحو الآتي⁸⁴: "and do not approach them until they are clean"، في حين إن المعنى عند خان والهلاي كان⁸⁵: "and go not unto them".

وكرة أخرى، فإن ما هو أقرب إلى التلطف كان تفسير عبد الله يوسف "approach"، إذ هو ظلّ أسيراً للفظ القرآني مع ما يشتمل عليه من ظلال تلطيفية، مع التنبه إلى أن اللفظ الأجنبي "approach" قد لا يفضي إلى ما يفضي إليه اللفظ في العربية.

* الإتيان:

وذلك في قوله تعالى: "فأتوهن من حيث أمركم الله"⁸⁶، إذ فسر عبد الله يوسف "الإتيان" بما فسر به "القرب": "approach"، "ye may approach them"⁸⁷، وكذلك، فإن خان والهلاي فسرا "الإتيان" بما فسرا به "القرب": "Then go in unto them as Allāh has ordained for you"⁸⁸.

إنَّ ما يشتمل عليه اللفظ "approach"، يفضي بنا إلى تلطف أظهر مما يشتمل عليه اللفظ: unto، وعليه، فإن عبد الله يوسف في تفسيره يظل الأقرب للسياقات التلطيفية من خان والهلاي، ولعل ذلك يتضح، على نحو آخر، بتفسير "الإتيان"، إذ جاء للرجال، ففي قوله تعالى: "أتئكم لتأتون الرجال"⁸⁹، لزم عبد الله يوسف التفسير، أعلاه، باللفظ ذاته⁹⁰: "Do ye indeed approach men"، وأما خان والهلاي ففسرا "الإتيان" بلفظ مباشر⁹¹: "Verily, you practice sadomy with men"، وهو ما جعل الرجلين: خان والهلاي الأقرب لا للسياقات التلطيفية، بل لسياقات اللغة الهدف: الإنكليزية.

* التغيثي:

وجاء التغشي في قوله تعالى: "فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً"⁹²، فقد فسرها عبد الله يوسف⁹³: "when they are united".

وأما خان والهلاي فجاء تفسيرهما بالقول⁹⁴: "when he had sexual relation"، والنصان، أعلاه، يكشفان، كرة أخرى، عما بين التفسيرين من تباين في تلمس التلطف، ففي حين ظل عبد الله يوسف، كعهدنا به في هذه الدراسة، أسير اللفظ القرآني الأصلي مع ما اشتمل عليه من ظلال تلطيفية ومعان ثقافية حافة، وذلك، بتفسيره "للتغشي" بـ: "united"، إذ التغشي دخول للشئ في الشئ حتى كأنهما متحدان⁹⁵، جاء التفسير عند خان والهلاي بلفظ صريح ومباشر في دلالته على الواقعة الجنسية "sexual relation"، ولعل ذلك، وإن كان يبتعد بالتفسير عما في "التغشي" من ظلال تلطيفية، إلا أنه يقترب باللفظ من سياقات التلقي الاجتماعي للناطقين بالإنجليزية.

إن ما بين التفسيرين من تخالف لهو مثال على ما تشتمل عليه النظرية المعاصرة في الترجمة من تباينات؛ فالمنظرون للترجمة يجعلونها تدور في إطار سوسيو ثقافي⁹⁶، وفي إطار من المعنى الشعوري أو ظلال المعنى، حيناً آخر⁹⁷، وأما الإطار السوسيو ثقافي فنظريته تقول بالتوصل للمعنى بالعودة إلى المرجعية الثقافية، فاللغة هي الثقافة، والإنسان لا يترجم اللغات بل الثقافات، وهو ما دفع بأصحاب النظر السوسيوثقافي إلى العناية بالمعنى المباشر⁹⁸. إذ الترجمة عندهم لغة اتصال لا انفصال⁹⁹، وهو ما نقف عليه، جلياً، فيما أتى به خان والهلاي من تفسيرات للمعنى القرآني.

وأما ما قدمه عبدالله يوسف علي من تفسير لمعاني القرآن فيتصل، وثيقاً، بالتركيز على المعنى الشعوري وظلال المعنى، وهو ما ينشأ عن الالتفات إلى ما يرتبط به اللفظ من سياق ثقافي¹⁰⁰ حظر اللفظ الأصل وأتى ببديل عنه، وهو يتصل، وثيقاً، كرة أخرى، بما يصطلح عليه بالترجمة التفسيرية، إذ هي تراوح بين الترجمة والتفسير¹⁰¹.

* التحتية:

وجاء ذكرها في قوله عز وجل: "كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين"¹⁰²، فالنص التفسيري للآية الكريمة تمثل عند الله يوسف بقوله¹⁰³: "They were (respectively) under two of our righteous servants"، وهو تفسير يتماثل وما جاء به خان والهلاي في الموضع عينه¹⁰⁴، ولعل ذلك يكون ضرباً من التبعية التي لحظتها الدراسة في تفسير خان والهلاي لتفسير عبد الله يوسف؛ وهو ما يتسق وما زعمه أحد الباحثين من أن كل ما جاء من تفسيرات لاحقة لتفسير عبد الله يوسف إنما كانت عالية عليه¹⁰⁵.

* الطمث:

وجاء الطمث في قوله تعالى: "لم يطمئن إنس قبلهم ولا جان"¹⁰⁶، وهو موضع عاد فيه التفسيران ليتخالفا في تلمس التلطف، أما عبد الله يوسف فانتجى منجى التلطف بالقول¹⁰⁷: "whom no man or jinn before them has touched".

وأما خان والهلالي فذهبا مذهب المباشرة، سعيًا منهما لاتصال أوضح مع الآخر غير العربي، مع ما ينطوي عليه ذلك الاتصال من غض للطرف عما يحمله اللفظ القرآني الأصلي من معانٍ تلطيفية، وعلى ذلك جاء التفسير عند الرجلين¹⁰⁸: "desiring none except their husbands".

* المباشرة:

ومن ذلك قوله تعالى: "فالآن باشروهن"¹⁰⁹، وأما عبد الله يوسف، ففسر المعنى بالقول¹¹⁰: "So now associate with them"، في حين إن خان والهلالي جاءا بنص تفسيري آخر، يؤكد منهجهما العام في التخالف مع المنجى التلطفي عند عبد الله يوسف، طلبًا منهما لإيصال الرسالة القرآنية لسياقات ثقافية أخرى غير عربية، وعلى ذلك جاء النص التفسيري¹¹¹: "So now have sexual relation with them". وكان عبد الله يوسف كرر تفسيره عينه في موضع آخر¹¹²، وكذلك، جاء خان والهلالي بتفسيرهما ذاته في شرحهما لمعنى آية أخرى في النص الكريم¹¹³.

* الرفث:

وبالمقاربة ذاتها جاء التفسير لمعنى "الرفث"، فهي: "approach" عند عبد الله يوسف و "sexual relation" عند خان والهلالي، وعليه، جاء النص التفسيري لقوله تعالى: "أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم"¹¹⁴ عند عبد الله يوسف¹¹⁵: "is the approach to your wives"، وعند خان والهلالي¹¹⁶: "it is made lawful for you to have sexual relation with your wives".

* الحرث:

وجاء "الحرث" في قوله عز وجل: "نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم"¹¹⁷، ومن اللافت في ما وقفت عليه الدراسة الحالية من تقابل، أن التفسيرين، وبرغم كل التباين، وبرغم انتحاء خان والهلالي منهج التفسير السوسيوثقافي المباشر، سعيًا منهما للجانب الاتصالي مع الآخر، إلا أن التفسيرين اتفقا على أن يظلا في حدود المعنى التلطيفي المشتغل عليه في اللفظ "الحرث"، ولذا، جاء تفسيره باللفظ: "tilth"، عند عبد الله يوسف¹¹⁸: "your wives are As tilth unto you so approach your tilth"، وكذا، جاء عند

خان والهلائي¹¹⁹: "your wives are a tilth for you, so go to your tilth when or how you will". مع التنبيه إلى أن "tilth" في الإنجليزية، قد لا تفضي إلى ما يفضي إليه "الحَرْث" في العربية.

* المراودة:

كقوله تعالى: "وراودته التي هو في بيتها عن نفسه"¹²⁰، واتفق التفسيران على اللفظ: "seduce" تفسيراً لمعنى المراودة في موقع الآية الكريمة، فجاء التفسير عند عبدالله يوسف بالقول¹²¹: "He was, sought to seduce him from his (true) self". وأما خان والهلائي فقالا¹²²: "And she, in whose house he was, sought to seduce him (to do anevilact)". وكذلك، جاء التفسيران لمعنى "المراودة" بـ: "seduce"¹²³ في محكم قوله: "ولقد راودته عن نفسه"¹²⁴.

أما في ما جاء من نصوص كريمة، دل فيها اللفظ "مراودة" على ما شذَّ من أفعال جنسية، فافترق التفسيران؛ ليحيى المقابل الإنجليزي للمراودة عند عبد الله يوسف: Snatch، وهو لفظ ينطوي على كثير من معاني التلطف¹²⁵، في حين إن التفسير عند خان والهلائي جاء بلفظ مباشر يقصد أفهام المتلقين الأجانب، انظر إلى الرجلين إذ يقولان¹²⁶: "And they indeed sought to shame his guest (by asking to commit Sodomy with him)".

* الفحشاء:

وهو لفظ تكرر كثيراً في النص الشريف، وجاء بدلالات متعددة، لعل ما يمكن للدراسة أن تقف عليه منها هي تلك الدلالة على الواقعة الحرام، ومن ذلك، قوله تعالى: "واللاتي يأتين الفاحشة"¹²⁷، فقد فسر عبد الله يوسف "الفاحشة" بذات المنحى التلطفي، فقال¹²⁸: "If any of your women are guilty of lewdness".

وأما خان والهلائي، فجاء تفسيرهما لينسجم ومنهجهما العام الذي ألمحت إليه الدراسة كثيراً، فقالا¹²⁹: "And those of your women who commit illegal sexual intercourse".

وكرر عبد الله يوسف تفسيره عينه في مواضع أخرى¹³⁰، وكذلك، فعل خان والهلائي في المواضع ذاتها¹³¹، فأعاد القول بما قالاه، أعلاه، مع التنبيه إلى أن خان والهلائي فسرا "الفاحشة" بـ "Sodomy" في مواضع تكون الفاحشة فيها دالة على ما شذَّ من أفعال¹³²، في حين إن عبد الله يوسف قرَّ على التفسير عينه، أعلاه، في ذات المواضع¹³³.

3-3 الألفاظ الدالة على هجر المواقعة:

ولعل أظهر تلك الألفاظ وروداً في النص الشريف:

* الإحصان:

كقوله تعالى: "محصنين غير مسافحين"¹³⁴، وتخالف التفسيران في معنى "الإحصان" إذ جاء المعنى على نحو من التلطف عند عبد الله يوسف، بالقول¹³⁵: "except for these all others Are lawful provided"، وجاء باللفظ صريح الدلالة عند خان والهلاي¹³⁶: "not committing illegal sexual intercourse you seek them in marriage".

* الاعتزال:

ومما جاء اللفظ فيه، قوله تعالى: "فاعتزلوا النساء"¹³⁷، والآية الكريمة موضع للتوافق بين التفسيرين: إذ جاء التفسير عند عبد الله يوسف¹³⁸: "so keep away from women"، وكذا، جاء عند خان والهلاي¹³⁹: "keep away from women".

* الهجر:

كقوله تعالى: "واهجروهن في المضاجع"¹⁴⁰، و"الهجر" كالاعتزال، جاء بمعنى واحد في التفسيرين¹⁴¹: "refuse to share their beds".

* المظاهرة:

ولأن "المظاهرة" لفظ محمل بالأبعاد الاجتماعية والثقافية، فسر عبد الله يوسف المعنى باللفظ العربي ذاته، إذ نص عليه بكتابة صوتية: "Zihār"، وهو ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: "وما جعل أزواجكم اللائي تظهرون منهن أمهاتكم"¹⁴²، إذ جاء التفسير بالإنجليزية¹⁴³: "he made your wives whom ye divorce by Zihār your mothers"، وأما خان والهلاي ففسرا معنى "الظهار"، فقالا¹⁴⁴: "Neither has he made your wives whom you declare to be like your mothers".

4- خاتمة:

جاءت الورقات الفائتة بعرض تقابلي لأظهر الألفاظ الجنسية وروداً في النص القرآني الكريم، وفي نصين تفسيريين، من أكثر التفسيرات لمعاني القرآن بالإنجليزية شيوعاً في الأوساط الأكاديمية، ولعل المقارنة التي أجرتها الدراسة على الألفاظ القرآنية وما يقابلها من ألفاظ إنجليزية في حقل الألفاظ الجنسية، كشفت عن رؤية متعددة ومتباينة للعالم، وهي رؤية تتباين بين لغة وأخرى، كما في مثال

العربية والإنجليزية، لا بل إنها تتباين داخل اللغة الواحدة، كما هو الحال في التباين الحاصل عن تباين رؤى المترجمين للنص القرآني الشريف.

وعلى ذلك، خلصت الدراسة إلى أن النص الموازي التفسيري لعبد الله يوسف علي ظل أسيراً للتعبيرات القرآنية للألفاظ الجنسية، ومن ثم جاء بتعبيرات إنجليزية، فيها ترجمة حرفية للنص العربي، حتى لو جاءت تلك التعبيرات غريبة عن السياق الثقافي للغة الإنجليزية.

أما النص التفسيري لمحمد خان وتقي الدين الهلالي، فجاء تفسيراً براجماتياً ثقافياً، يراعي مقبولية التعبير وفهم المتلقين له في السياق الثقافي الإنجليزي أكثر مما يراعي الحدود اللغوية الحرفية للنص القرآني الأصلي، وبلغة أخرى، فإن ما جاء به خان والهلالي إنما يتحرى الوصول لما يعرف، لسانياً، بالكتابة التواصلية، أي قدرة اللغة على التواصل والإبلاغ، حتى لو كان الانشغال بهذه الكفاية على حساب الانشغال بالكفايات اللغوية، خاصة حين تكون تلك الكفايات قرينة بلغة أخرى مختلفة عن اللغة المترجم إليها.

هذا وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج والاقتراحات هذا بيان لها:

1-4 نتائج الدراسة:

- رغم حالة التباين سالفة الذكر، تلحظ الدراسة تأثر خان والهلالي بتفسير معاني القرآن بالإنجليزية لعبد الله يوسف، إذ جاء هذا التأثير في مواضع كثيرة جلياً، لا يكاد يغادر بناء السمات على السمات، وهو ما يعيدنا إلى ما ذكره أحد الباحثين بأن كل ما جاء بعد تفسير عبد الله يوسف إنما هو عالة عليه.
- ومما يدل على حالة التأثير، أعلاه، أن خان والهلالي، وبرغم أن منهجهما العام في التفسير براغماتي ثقافي، لا يلتزم التلطف، إلا أنهما تبعاً لعبد الله يوسف في تلطيفه لبعض من العبارات والألفاظ في بعض المواطن، مما شكّل خروجاً من الرجلين على منهجهما العام.
- بناءً على ما سبق؛ يمكن لنا الزعم بأن عبد الله يوسف ظلّ الأكثر صرامة في التمسك بحدود المنهج، في حين تفلت خان والهلالي من حدود منهجهما في غير موطن.
- إذا كان البعض يزعم بأن عبد الله يوسف علي هو الأكثر دقة في نقل معاني المفردات من العربية إلى الإنجليزية، فإن ذلك الزعم يصمد إذا ما كان مقصد التفسير أن يحفظ ما في المفردات القرآنية من ظلال تلطيفية، تدفع بالمفسر للبحث عما يقابل اللفظ القرآني في اللغة الأخرى من مفردات، وأما إذا كان مقصد التفسير براغماتياً ثقافياً، يسعى لأن يخاطب أفهام الناس في الثقافة الأخرى، فإن تفسير خان والهلالي هو الأكثر دقة في ذلك.

- لعل مجمل ما وقفت عليه الدراسة من تخالفات بين التفسيرين إنما يمثل تلك الحالة المعهودة من التخالف المعاصر وحتى التراثي في مقاصد الترجمة ونظرياتها، فالترجمة إما أن تجسر الفجوة الثقافية، وهو ما كان في تفسير خان والهلالي، وإما أن تسهم بتوسيع تلك الفجوة، وهو ما كان عليه عبد الله يوسف علي¹⁴⁵.

2-4 الاقتراحات:

- إن ما بين التفسيرين من تخالف إنما يدفع بالدراسة إلى أن تقترح العمل بالترجمة التفاوضية، وهي ضرب من الترجمة، يجمع، كما يقول أمبرتو إيكو، بين الأمانة والخيانة، إذ الترجمة التفاوضية تتجاوز أمانة الحرف مع خيانة المضمون وأمانة المضمون مع خيانة الحرف¹⁴⁶، لتصل إلى الآخر اللغوي والثقافي بأقرب الألفاظ في النص الأصلي.
- تقترح الدراسة مزيداً من النظر في الألفاظ الجنسية ومقابلاتها في اللغات، مع ما ينطوي عليه هذا النظر من الكشف عن الأبعاد الثقافية والاجتماعية الخاصة بكل لغة من اللغات.
- تقترح الدراسة إنشاء معاجم لغوية خاصة بألفاظ التلطف والمحذور، عموماً، وبالألفاظ الجنسية خصوصاً.

5- قائمة المراجع:

- القرآن الكريم.
- 1- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972.
- 2- أبو العباس الجرجاني، المنتخب من كُنَايَات الأَدْبَاء وإرشادات البلغاء، مطبعة السعادة، مصر، 1326.
- 3- أبو حيان التوحيدى، مثالب الوزيرين صاحب بن عباد وابن العميد، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، ط1، دار الفكر، دمشق، 1961.
- 4- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي، ط3، دار الفكر، القاهرة.
- 5- أبو منصور الثعالبي، كتاب الكناية والتعريض، مطبعة السعادة، مصر، 1326.
- 6- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1391هـ.
- 7- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
- 8- إمبرتو إيكو، التأويل والتنفيذ والترجمة، مجلة مقاليد، عدد إبريل، 2012.
- 9- أمير العزب، دراسة لغوية براجماتية لأخطاء ترجمة معاني القرآن الكريم في الإنجليزية، ط1، لاب لامبرت، ألمانيا، 2013.
- 10- أميرة كشغري، الترجمة بين تجسير الفجوة الثقافية وتوسيعها، مجلة مقاليد، عدد إبريل، 2012.

- 11- بهجت حباشنة، دراسة نقدية لترجمة يوسف علي، أوراق الندوة الدولية، ترجمات القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية، 1990، جامعة آل البيت، الأردن.
- 12- توماس، لوكمان، علم اجتماع اللغة، ترجمة: أبو بكر أحمد باقادر، ط1، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1987.
- 13- جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: فريد نعيم وشوقي المعري، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 1998.
- 14- جار الله الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
- 15- جبري مندي، مدخل إلى دراسات الترجمة، نظريات وتطبيقات، ترجمة: هشام علي جواد، ط1، دائرة الثقافة والسياحة، أبو ظبي، 2010.
- 16- ستيف أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، ط1، مكتبة الشباب، مصر، 1992.
- 17- سعيد أبو خضر، أثر التلطف في التطور المصطلحي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، السنة 28، العدد 112، 2010.
- 18- صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- 19- عبد الله صمادي، الترجمة في ظل العولمة، مجلة مقاليد، عدد إبريل، 2012.
- 20- عبد الله يوسف علي، ترجمة معاني القرآن الكريم بالإنجليزية، ط9، شركة أمانة، ميرلاند، الولايات المتحدة.
- 21- عمر فروخ، عبقرية اللغة العربية، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1981.
- 22- كريم حسام الدين، المحظورات اللغوية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1985.
- 23- مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1401هـ.
- 24- محمد بن أحمد ابن الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1384هـ.
- 25- محمد خان وتقي الدين الهلالي، تفسير معاني القرآن باللغة الإنجليزية، الطبعة الجديدة، دار السلام، الرياض، 1996.
- 26- محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة، ط1، دار الثقافة، الأردن، 1998.
- 27- محمد عفيف دمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، ط1، دار العلوم اللغوية، سوريا، أندونيسيا، 2010.
- 28- محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، ط1، مؤسسة الفلاح للترجمة والنشر والتوزيع، عمان، 1991.
- 29- محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونجمان، 1992.
- 30- محمد محمود غالي، شهادة عن تفسير ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، أوراق الندوة الدولية: ترجمات القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية، 1990، جامعة آل البيت، الأردن.
- 31- محمود عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط1، بيروت، 1998.

هوامش البحث:

¹ ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1391هـ، مادة: لطف. ومعجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1401، مادة: لطف.

- 2 ابن الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1384هـ. مادة: لطف.
- 3 الزمخشري، جار الله، أساس البلاغة، ط1، دار صادر، بيروت، 1399هـ. مادة: لطف.
- 4 دمياطي، محمد عفيف، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، ط1، دار العلوم اللغوية، سورابايا، أندونيسيا، 2010، ص174.
- 5 عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص40.
- 6 عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص240.
- 7 لوكممان، توماس، علم اجتماع اللغة، أبو بكر أحمد باقادر، ط1، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1987، ص68.
- 8 السيد، صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، 172. والخولي، محمد علي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ص88.
- 9 عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص40.
- 10 السيد، صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، ص174.
- 11 أولمان، ستيف، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال محمد بشر، ط1، مكتبة الشباب، مصر، 1992، ص196.
- 12 حسام الدين، كريم، المحظورات اللغوية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1985، ص17.
- 13 أبو خضر، سعيد، أثر التلطف في التطور المصطلحي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد 112، السنة 28، خريف 2010، ص172.
- 14 أبو خضر، سعيد، أثر التلطف في التطور المصطلحي، ص172.
- 15 للمزيد حول دلالات المصطلح الأجنبي "Euphemism"، انظر: أبو خضر، سعيد، أثر التلطف في التطور المصطلحي ص172-174.
- 16 عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص40، والسيد، صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، ص172.
- 17 حسام الدين، كريم، المحظورات اللغوية، ص51، وانظر: أولمان، ستيف، دور الكلمة في اللغة، ص196.
- 18 التوحيدى، أبو حيان، مثالب الوزيرين صاحب بن عباد وابن العميد، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، ط1، دار الفكر، دمشق، 1961، ص254.
- 19 فروخ، عمر، عبقرية اللغة العربية، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1401هـ، 1981م، ص58.
- 20 غالي، محمد محمود، شهادة عن تفسير ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، أوراق الندوة الدولية، ترجمات القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية، تحرير: محمد الأرنؤوط، جامعة آل البيت، الأردن، 1990، ص19.
- 21 حباشة، بهجت، دراسة نقدية لترجمة يوسف علي، أوراق الندوة الدولية، وترجمات القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية، تحرير: محمد الأرنؤوط، جامعة آل البيت، الأردن، 1990، ص204.
- 22 حباشة، بهجت، ص196.
- 23 عنيت إحدى الدراسات الحديثة بأخطاء الترجمة في تفسير خان والهالي، وهي لأمير العزب، بعنوان: دراسة لغوية براجماتية لأخطاء ترجمة معاني القرآن الكريم في الإنجليزية، ط1، لاب لامبرت، ألمانيا، 2013.

- 24 الثعالبي، أبو منصور، كتاب الكناية والتعريض، مطبعة السعادة، مصر، 1326هـ، ص1.
- 25 الثعالبي، أبو منصور، كتاب الكناية والتعريض، ص13-33.
- 26 الثعالبي، أبو منصور، كتاب الكناية والتعريض، ص3-5.
- 27 الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شليبي، ط3، ص386.
- 28 الجرجاني، أبو العباس محمد بن إسحق، المنتخب من كُنَايَات الْأَدْبَاء وإرشادات البلغاء، مطبعة السعادة، مصر، 1326هـ، ص3.
- 29 الجرجاني، أبو العباس، المنتخب من كُنَايَات الْأَدْبَاء وإرشادات البلغاء، ص1-2.
- 30 الكتاب موجود على الشبكة العنكبوتية على أكثر من موقع إلكتروني ومنها: www.mohamedrabeea.com -
adel-ebooks.mam9.com/t993-topic.
- 31 نشرت الأطروحة في كتاب صدر بطبعته الأولى عن دار البر، في دبي بالإمارات العربية المتحدة، عام 2011، ويمكن طلب الكتاب أو الاطلاع عليه على الموقع: daralber@emirates.net.ae
- 32 يمكن الاطلاع على الدراسة على موقع شبكة الفصحح لعلوم اللغة العربية www.alfasseh.com، وكذلك على الموقع: <https://uqu.edu.sa/aasharaf/ar/93/96>
- 33 أبو خضر، سعيد، أثر التلطف في التطور المصطلحي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد 112، السنة 28، خريف 2010.
- 34 أبو خضر، سعيد، أثر التلطف في التطور المصطلحي، ص171.
- 35 أبو خضر، سعيد، أثر التلطف في التطور المصطلحي، ص171.
- 36 عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص266، والسيد، صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، ص172.
- 37 حسام الدين، كريم، المحظورات اللغوية، ص51، وأولمان، ستيف، دور الكلمة في اللغة، ص196.
- 38 الجرجاني، أبو العباس، المنتخب من كُنَايَات الْأَدْبَاء وإرشادات البلغاء، ص5-6.
- 39 فروخ، عمر، عبقرية اللغة العربية، ص57.
- 40 النور: 31.
- 41 علي، عبد الله يوسف، ترجمة معاني القرآن الكريم بالإنجليزية، ط9، شركة أمانة، ميريالند، الولايات المتحدة الأمريكية، 1997، ص873.
- 42 علي، عبد الله يوسف، ص873.
- 43 خان، محمد محسن والهلاي، تقي الدين، تفسير معاني القرآن باللغة الإنجليزية، الطبعة الجديدة، دار السلام، الرياض، 1996، ص446.
- 44 التحريم: 12.
- 45 علي، عبد الله يوسف، ص1495.
- 46 خان، محمد محسن والهلاي، تقي الدين، ص715.
- 47 انظر: علي، عبد الله يوسف، ص815، وخان، محمد محسن، والهلاي، تقي الدين، ص416.

- 48 الأعراف: 20.
- 49 علي، ص 348-349.
- 50 خان والهلالي، ص 201.
- 51 علي، ص 349.
- 52 طه: 121.
- 53 علي، ص 789.
- 54 الزمخشري، جار الله، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ج2، ص 91 و ج1، ص 613.
- 55 خان والهلالي، ص 201.
- 56 النور: 3.
- 57 علي، ص 865.
- 58 خان والهلالي، ص 442.
- 59 الزمخشري، جار الله، (ت 538هـ-1143م)، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ج3، ص 207.
- 60 انظر: علي، ص 49 وص 1071.
- 61 انظر: خان والهلالي، ص 534 وص 111.
- 62 خان والهلالي، ص 115.
- 63 دمياطي، محمد عفيف، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، ص 174.
- 64 المجادلة: 4.
- 65 علي، ص 1433.
- 66 خان والهلالي، ص 691.
- 67 مريم: 20.
- 68 علي، ص 748، وخان والهلالي، ص 386.
- 69 انظر: علي، ص 1071، وص 1433، وص 129، وخان والهلالي، ص 81، وص 59.
- 70 خان والهلالي، ص 59.
- 71 انظر: علي، ص 748، وص 1071، وص 1433، وص 129.
- 72 البقرة: 236.
- 73 علي، ص 97.
- 74 المائدة: 6.
- 75 علي، ص 247.
- 76 خان والهلالي، ص 146.
- 77 النساء: 23.

- 78 علي، ص 191.
- 79 خان والهلاي، ص 114.
- 80 النساء: 44.
- 81 علي، ص 192.
- 82 خان والهلاي، ص 115.
- 83 البقرة: 222.
- 84 علي، ص 90.
- 85 خان والهلاي، ص 55.
- 86 البقرة: 222.
- 87 علي، ص 90.
- 88 خان والهلاي، ص 55.
- 89 العنكبوت: 29.
- 90 علي، ص 994.
- 91 خان والهلاي، ص 502.
- 92 الأعراف: 189.
- 93 علي، ص 399.
- 94 خان والهلاي، ص 225.
- 95 أنيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972، غشي.
- 96 شاهين، محمد، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة، ط1، دار الثقافة، الأردن، 1998، ص 26. وانظر: مندي، جبري، مدخل إلى دراسات الترجمة، نظريات وتطبيقات، ترجمة: هشام علي جواد، أبو ظبي، ص 18.
- 97 عناني، محمد، نظرية الترجمة الحديثة، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، 1992، ص 72.
- 98 شاهين، محمد، نظريات الترجمة، ص 26.
- 99 حمادي، عبد الله، الترجمة في ظل العولمة، مجلة مقاليد، إبريل مايو يونيو، 2012، الملحقية الثقافية السعودية، فرنسا، ص 33.
- 100 عناني، محمد، نظرية الترجمة الحديثة، ص 27.
- 101 الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج 2، ط1، بيروت، 1988، ص 124-125.
- 102 التحريم: 10.
- 103 علي، ص 1494.
- 104 خان والهلاي، ص 715.
- 105 حباشنة، بهجت، ص 204.
- 106 الرحمن: 56.
- 107 علي، ص 1404.

- 108 خان والهلاي، ص 678.
- 109 البقرة: 187.
- 110 علي، ص 75.
- 111 خان والهلاي، ص 46.
- 112 علي، ص 75.
- 113 خان والهلاي، ص 46.
- 114 البقرة: 187.
- 115 علي، ص 75.
- 116 خان والهلاي، ص 46.
- 117 البقرة: 223.
- 118 علي، ص 90.
- 119 خان والهلاي، ص 55.
- 120 يوسف: 23.
- 121 علي، ص 553.
- 122 خان والهلاي، ص 296.
- 123 علي، ص 556، وخان والهلاي، ص 297.
- 124 يوسف: 32.
- 125 علي، ص 1392.
- 126 خان والهلاي، ص 673.
- 127 النساء: 15.
- 128 علي، ص 189.
- 129 خان والهلاي، ص 113.
- 130 علي، ص 1483، وص 190، وص 366.
- 131 خان والهلاي، ص 711، وص 203.
- 132 خان والهلاي، ص 502.
- 133 علي، ص 366.
- 134 النساء: 24.
- 135 علي، ص 192.
- 136 خان والهلاي، ص 115.
- 137 البقرة: 222.
- 138 علي، ص 90.
- 139 خان والهلاي، ص 55.

140 النساء: 34.

141 علي، ص 195، وخان والهلالي، ص 117.

142 الأحزاب: 4.

143 علي، ص 1056.

144 خان والهلالي، ص 524.

145 كشغري، أميرة بنت داود، الترجمة بين تجسير الفجوة الثقافية وتوسيعها، مجلة مقاليد، إبريل مايو يونيو، 2012، الملحقية الثقافية السعودية، فرنسا، ص 18.

146 إيكو، أمبرتو، التأويل والتنفيذ والترجمة، مجلة مقاليد، إبريل مايو يونيو، 2012، الملحقية الثقافية السعودية، فرنسا، ص 96-97.